

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والخنساء ذكر ما بهما من الحيوان والحبوب والبقول وغير ذلك .

الجملة الثالثة في الطريق الموصل إلى هذه المملكة .

قد حكى في مسالك الأبصار عن الشريف تاج الدين السمرقندي أن من سمرقند من بلاد ما وراء النهر إلى سيلبي عشرين يوما ومن سيلبي المذكورة إلى ألمالق عشرين يوما ومن ألمالق إلى قراخوجا إلى قمجوهي إلى خان بالق أربعين يوما ثم قال ومن خان بالق إلى الخنساء طريقان طريق في البر وطريق في البحر وفي كل من الطريقين من خان بالق إلى الخنساء أربعون يوما وذكر في الكلام على مملكة بيت بركة عن حسن الإربلي أن المسافر إذا سافر من جولمان على شرقها وصل إلى مدينة قراقوم .

الجملة الرابعة في ذكر ملوكها .

قد ذكر المسعودي في مروج الذهب عدة ملوك من ملوك الصين قبل الإسلام وبعده أسماءهم أعجمية لا حاجة بذكرها والمقصود معرفة حالها في أيام بني جنكزخان القائمين بها إلى الآن .

قد تقدم في الفصل الأول من هذا الباب الكلام على مبتدأ أمر جنكزخان وكيفية مصير الملك إليه فأغنى عن إعادته هنا .

ثم لما ملك جنكزخان أوصى بتخته المستولي فيه على هذا القسم من المملكة لولده الصغير أوكداي ومات جنكزخان فاستقر ولده أوكداي ثم استقر في هذه المملكة مكانه ابنه كيوك ثم مات .

فملك بعده منكوفان بن طولي بن جنكزخان ومات سنة ثمان وخمسين وستمائة